السخا خلق الله الاعظم ه اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجية قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم ينكر حد السخا ويجعل نقد بر العطيه فيه نوعا من البخل وان لداود بذل الموجود مما كان للسرف موضعا وللتبذير موقعا وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محدودا فمن وقف على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخاهية في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل اولا ومقابلة الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله الشح وحذر منه في ايات كثيرة وقال في الاحيا الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود والسخا عبارة عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به والاقلو منتج لا لسخي وقال بعضهم السخي التام والكامل من الجود وضده البخل تتطرق اليهما الريا ويمكن تطبيعه تخلقا كما هو في العوارف فلذا قال السخا لم يقل الجود ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمار باللطف المزبور بل رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب انتهى

السخا قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهو لين النفس بالعطا وعدم القلب للمواشاة شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بعض منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار يعني ان السخا يدل على كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شي قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى دار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمان وذلك جاذب الى الخسران وقائد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش الفقرا ويحاسب محاسبة الاغنيا وقيل البخل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخا بالاشيا وعنها اعتماداعلى مولاه اكتنفه فمنى عنك مملكة مولاه قط في الافراد ه وكذا السجا هب كلاهما عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه عد هب كلاهما عن محمد بن المنبر الطبري عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن بحر عن عبد

العزيز

العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال مخرجه البيهقي هو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح وداوده ضعيف حل عن الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب عن مهران التستري عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف شيخه كذاب حل عن جابر بن عبد الله ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله خط في ترجمة ابو جعفر الطيالسي عن ابي سعيد الخدري ثم قال انه اعني الحديث حديث منكر ورجاله ثقات انتهى ابن عساكر في التاريخ عن انس بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخا وحسن الخلق الا ان السخا شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله الجنة الا ان اللوم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله النار انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل قر عن معاوية ورواه ابن حبان في عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوع

السخا قريب من الله ه اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار قريب من الناس اي من محبتهم فالمراد قرب المودة قريب من الجنة لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لانها مخلوق قد يقرب منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها لكثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك وبين الشي فلست مسافته قال بعضهم

يقولون لي دار الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا لعجيب

فقلت وما تغني ديار قريبة ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحيا والقوت من كتب القوم بعيد من النار والبخيل بعيد من الله اي من رحمته بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وقال الغزالي رحمه الله تعالى والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا ينشا من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذا اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشا من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي التركيب في السخي والبخيل للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك ان من

ادي

Copyright ... University